

معنى "الأصولية" وبيان أنها ليست مذهباً للأشاعرة | فضيلة

الشيخ عبدالقادر شيبه الحمد رحمه الله 29

عبدالقادر شيبه الحمد

سألني اليوم سائل انه سمع احد الخطباء في احد المساجد يتكلم عن الاصولية والاصوليين يتكلم الخطيب عن الاصولية والاصوليين التي تتناولها اجهزة اعلامية في جميع انحاء العالم اللي اعرفه من هذا التناول انهم يتناولون المتشددون في دينهم سواء كانوا يهودا او نصارى او مسلمين - [00:00:00](#)

اللي اعرفه ان هذا الاطلاق يستعمل في المتشدد في دينه سواء كان نصرانيا او يهوديا او مسلما او من اي لون او من اي دين هذا اللي اعرفه لاني اسمع بعضهم يصف - [00:00:45](#)

بعض اليهود بانهم اصوليين بعض الطائفة اليهود بانهم اصوليون لكن السائل يقول لي انه سمع الخطيب يقول ان الاصولية هي مذهب الاشاعرة جهل فاضح وضلال مبين ولا ولا اعلم انا منذ حوالي ثلاثين سنة ما كنت اسمع هذه الكلمة. ما اعلم اني وجدتها في كتاب - [00:01:05](#)

في التفسير في الحديث ولا في الفيق في التوحيد في اصول الفقه في اي اطلاق هذه الكلمة بهذا المعنى لا اعلم لها وجودا في اصل الاسلام واتحدى احدا ان يأتيني بنص من خمسين سنة موجود في ارض الاسلام في كتاب من كتب المسلمين اللي موجودة قبل هذا بالف وميتين - [00:01:30](#)

ان في هذه الكلمة وكون اللي يتكلم هذا على حسب انا ما سمعت الخطيب ولكن بهذا طبعا الانسان الانسان اللي بلغني وهو باين عليه الدين فان صح ما قال فهذا يدل على ان هذا الرجل يتكلم اللي هو اللي يسمى خطيب هذا اللي خطب في المسجد لا يعرف شيئا من دين الاسلام ولا من اصول العلم - [00:01:56](#)

هذا كتاب الله القرآن ثلاثين جزء لا توجد في هذه الكلمة وجاء لي بين الناس كل شيء في امور دينهم وديانهم ومعاشهم ومعادهم وهذه سنة النبي محمد عليه الصلاة والسلام هذا البخاري - [00:02:32](#)

وهذا مسلم وهذا ابو داوود وهذا النسائي وهذا الترمذي وهذا ابن ماجه وهذا مثل احمد ابن حنبل وهذا موطأ الامام مالك وهذه الدار قطني وهذا فلان وهذا علان من اصحاب - [00:02:54](#)

والمسانيد الاولى التي جمع الله بها او يسر الله جمعها على ايدي جهابذة ائمة علماء المتقين حفظوا لنا شريعة الاسلام المنقولة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا اجد ان اتحدى ان يأتيني احد بكلمة اصوليين او اصولية في هذه الكتب - [00:03:05](#)

على الاطلاق انما انا قلت الليلة اللي فاتت ان صار بعض الناس مثل البغاء اذا سمع كلمة بدأ ما يقلد ولا يؤول ولا يشوف له فيها تخريج المهم انا قصدي اقول على اني كون واحد يقول على الاصولية هي مذهب والله يا اخي هذه كتب الاشاعرة - [00:03:28](#)

هذي كتب الاشاعر وكتب المعتزلة والماتريدي واهل السنة والجماعة وعامة الناس هاتوا لي فيها من خمسين سنة كلمة اصولي هذا اللي تقولونه ده كلمة اصول يا عباد الله ما عرفت الا ايام ايام الامام الشافعي - [00:03:53](#)

الامام الشافعي ميت سنة ميتين وخمسة هجرية الامام الشافعي ميت سنة ميتين وخمسة من الهجرة وحضر حوالي يعني سن سن لا بأس به. وانا يعني ما انا متأكد من سنة الان لكنه غالب الظني انه اكثر من خمسين سنة عاش - [00:04:13](#)

وإذا كان كذلك معناها سنة مية وخمسين هجرية لانه حضر الامام مالك ودرس على مالك درس على اه اتباع ابي حنيفة في العراق.

وجاء المدينة ودرس على على الامام مالك وامام دار اهل الهجرة - [00:04:38](#)

لمن دار الهجرة الامام الشافعي هو الف رسالة كتاب تضمنوا قواعد لاستنباط المسائل من كتاب الله وسنة رسوله الف كتاب الف رسالة

ضمنها قواعد هذه القواعد عشان تستنبط منها احكام الفقه - [00:04:52](#)

يعني كيف تستنبط من الاية؟ ما هو ربنا يقول في القرآن على الناس اللي يروجون الاشاعات والباطيل الناس اللي اذا سمع الكلمة طار بها وقالوا شرق وغرب تيجي تسمع من هذا خبر. وتسمع من هذا ضده. وتسمع من هذا ضد الضدين. وتسمع من كل واحد خبر. لان -

[00:05:18](#)

اشاعات بلا بينة فرينا يقول في القرآن الكريم ولو ردوه يعني لو انهم سمعوا كلمة من الناس ما يقوموا يهيجون بها الناس ولا يذيعوا

ولا يعملون اشاعات بدون بينة وبدون بصيرة. ولو ردوه يقول ربنا في القرآن ولو ردوه الى الرسول - [00:05:36](#)

الى اولي الامر منهم. يعني العلماء والحكام العلماء الشريعة وحكام الشريعة الحكام اللي ينفذون الاحكام ويتعلمون بواسطة التنفيذ. والعلماء اللي قضاوا عمرهم في طلب العلم وطلب الشريعة. ولو ردوه الى الرسول والى اولي الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم -

[00:05:59](#)

فالشافعي قعد عشان يريح بعض الطلبة اللي يجون بعده طلبة العلم وضع لهم قواعد هي خواص اصول الفقه فكلمة الاصول في

شريعة ما اقولش شريعة الاسلام اقول عند علماء شريعة الاسلام - [00:06:21](#)

لان الاهلي في الكتاب ولا في السنة قلت لك كلمة الاصول لا في الكتاب ولا في السنة ولكن في عند علماء الشريعة من تاريخ الشفع

وجاي قبل الشافعي ما كانت موجودة - [00:06:41](#)